اي فينطبق انطباقا تاما وينفتح انفتاحا آخر فانه فيه تركيبا
لان المصحف يتحرك في حالتي الانطباق والانفتاح الى جهتين
في كل حال الى جهة وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في
قوله في صفة كلب يقعي اي يجلس على اليته جلوس البدوي
المصطلي من اصطلى بالنار من الهيئة الحاصلة من موقع
كل عضو منه اي من الكلب في اقعائه فانه يكون لكل عضو
منه في الاقعاء موقع خاص وللمجموع صورة خاصة مؤلفة من
تلك المواقع وكذلك صورة جلوس البدوي عند الاصطلاء
بالنار موقدة على الارض والمركب العقلي من وجه الشبه
كالمنتزع المطمع مع التحير المؤيس على خلاف ما قدر كما في قوله
تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن
ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه
وكحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في مثل
قوله مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
اسفارا جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب فانه امر عقلي
منتزع من عدة امور لانه روعي من الحمار فعل مخصوص
وهو الحمل وان يكون المحمول شيئا مخصوصا هو الاسفار التي
هي اوعية العلوم وان الحمار جاهل لما فيها وكذا في جانب المشبه
واعلم انه قد ينتزع وجه الشبه من متعدد فيقع الخطأ
لوجوب انتزاعه من اكثر من ذلك المتعدد كما اذا انتزع
وجه الشبه من الشطر الاول في قوله

كما ابرقت

كما ابرقت قوما عطاشا في الاساس ابرقت لي فلانة اذا
تحسنت لك وتعرضت فالكلام ههنا على حذف الجار وايصال
الفعل اي ابرقت لقوم عطاشا جمع عطشان غمامة فلما رأوها
اقشعت وتجلت اي تفرقت وانكشفت فانتزاع وجه الشبه
من مجرد قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة خطأ لوجوب
انتزاعه من الجميع اعني جميع البيت فان المراد التشبيه
اي تشبيه الحالة المذكورة في الابيات السابقة بحالة ظهور
غمامة للقوم العطاش ثم تفرقها وانكشافها وبقائهم متحيرين
باتصال اي باعتبار اتصال فالباء ههنا مثلها في قولهم التشبيه
بالوجه العقلي اذ الامر المشترك فيه هو اتصال ابتداء مطمع
بانتهاء مؤيس وهذا بخلاف التشبيهات المجتمعة كما في قولنا
زيد كالاسد والسيف والبحر فان القصد فيها الى التشبيه
بكل واحد من الامور على حدة حتى لو حذف ذكر البعض
لم يتغير حال الباقي في افادة معناه بخلاف المركب فان المقصود
منه يختل باسقاط بعض الامور والمتعدد الحسي كاللون
والطعم والرائحة في تشبيه فاكهة باخرى والمتعدد العقلي
كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد اي نزو الذكر على الانثى
في تشبيه طائر بالغراب والمتعدد المختلف الذي بعضه حسي
وبعضه عقلي كحسن الطلعة الذي هو حسي ونباهة الشأن
اي شرفه واشتهاره الذي هو عقلي في تشبيه انسان بالشمس ففي
المتعدد يقصد اشتراك الطرفين في كل من الامور المذكورة

Copyright King Saud University